

درس عمدة الفقه - باب الاعتكاف - رقم الدرس (١٤) بالمسجد

النبوى لفضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون اياما معدودات - 00:00:01

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:33

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم العسر - 00:01:04

ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرتون اذا سألك عبادي عن قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فليستجيبوا لي ولبيئمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائمك - 00:01:40

هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:02:19

اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. واله وصحبه اجمعين - 00:02:55

قال الامام الموفق بن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى بباب الاعتكاف باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين - 00:03:41

وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله بباب الاعتكاف الاعتكاف مأخوذه من قولهم عكف على الشيء يعكف عكوفا وعكفا - 00:04:07

وهو بالكسر والضم اشهر واصله في لغة العرب لزوم الشيء سواء كان ذلك اللزوم محمودا او كان مذموما فمن اللزوم المحمود قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:04:30

ومن العكوف المذموم قوله تعالى حكاية عن الخليل يخاطب قومه في شأن الاصنام وعبادة الله ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الاعتكاف هو لزوم الشيء واما في اصطلاح العلماء فسيعرفه المصنف رحمة الله - 00:04:53

ويبيّن حقيقته وهذا الباب بباب الاعتكاف يذكره العلماء رحمة الله في كتاب الصوم وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك فلذلك مناسبة ان يذكره العلماء والائمة بعد بيانهم لاحكام الصيام - 00:05:21

و خاصة على المذهب الذي يقول باشتراط الصوم في الاعتكاف. وان كان الراجح من حيث الدليل والعلم عند الله ان الاعتكاف لا يشترط لصحته الصوم لما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر - 00:05:52

رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف في المسجد الحرام وفي روایة في صحيح البخاري ليلة - 00:06:11

وقال عليه الصلاة والسلام اوف بندرك ولم يأمره بالصوم لأن الليل ليس فيه صيام ودل على ان الاعتكاف لا يشترط لصحته الصوم

والاطلاق الادلة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)
ولان الاعتكاف عبادة فلا يشترط لصحته الصوم كسائر العبادات وعلى هذا جرت عادة العلماء رحمهم الله بذلك مسائل الاعتكاف بعد ذكرهم لكتاب الصوم وجرت عادة بعضهم ان يختتموا كتاب الصوم - [00:06:51](#)
بيان فضل ليلة القدر والحرص على احياء ليالي العشر الاواخر طلباً لليلة القدر وهذا الموضع هو الذي تكون المناسبة فيه قوية لأن النبي صلى الله عليه وسلم خص العشر الاواخر بالاعتكاف - [00:07:16](#)
طلباً والتamas للليلة القدر كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الوسطى من رمضان. فلما كانت اخر ليلة - [00:07:39](#)
واراد ان يخرج جاءه جبريل فقال ان الذي تطلبه امامك اي ان ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتكفووا العشر الاواخر - [00:07:59](#)
وكانت المناسبة بهذا ظاهرة ولذلك لا يختص الاعتكاف بشهر رمضان ولا يختص بالعشر الاواخر فمن اراد ان يعتكف في سائر السنة فانه يجوز له ذلك لأن الآيات والاحاديث الواردة في مشروعية الصوم - [00:08:20](#)
لم يرد فيها ما يدل على التقييد والالزام بشهر رمضان والمراد من الاعتكاف احياء المسجد بطاعة الله عز وجل. احياء الزمان والمكان بطاعة الله عز وجل. وليس للاعتكاف حد معين - [00:08:43](#)
لا في الزمان ولا في المكان من ولا في المسجد بتخصيص مكان منه معين ولذلك اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده وجاءت الآية مطلقة في الاعتكاف في المساجد - [00:09:03](#)
يقول المصنف رحمة الله بباب الاعتكاف اي في هذا الموضع ساذكر لك جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة الاعتكاف نعم وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى فيه وهو اي الاعتكاف لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل فيه - [00:09:21](#)
هذا التعريف يبين به المصنف رحمة اللهحقيقة الاعتكاف في الشرع وهو من اجمع التعاريف واوضحها واصدرها واشتمل على حقيقة الاعتكاف في الشريعة يقول رحمة الله وهو لزوم المسجد لزوم المسجد - [00:09:45](#)
اي ان يكون داخل المسجد فلا يخرج منه الا بوجه شرعي وهذا امر مجمع عليه بين العلماء رحمهم الله ان الاعتكاف في الاصل لزوم المساجد وعدم الخروج منها الا بوجه شرعي - [00:10:10](#)
وامع العلماء رحمهم الله والائمة على ان من اعتكف ثم خرج من المسجد بدون وجه شرعي فإنه يحكم ببطلان اعتكافه لأن الاصل في الاعتكاف للزوم وقد بينا ان مادته في اللغة العربية تدل على ذلك - [00:10:29](#)
لذلك عبر المصنف رحمة الله بقوله وهو لزوم ولزوم الشيء يقتضي الا ينفك عنه ولا يفارق قوله رحمة الله لزوم المسجد خرج بهذا القيد خرجت الحقيقة الشرعية عن الاطلاق اللغوي - [00:10:55](#)
لان اهل اللغة يطلقون الاعتكاف على كل لزوم ولكن الشريعة الاسلامية لا يطلق فيها الاعتكاف الا على لزوم مخصوص وهو لزوم المسجد والممسجد مفعل اي مكان السجود والمراد به البناء المعد للصلوة فيه - [00:11:18](#)
وهو ينقسم الى انواع وهناك المسجد الذي يجمع فيه وهو الذي يعبر عنه بالجواب في بعض الاحيان وهناك المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس - [00:11:43](#)
ولا تصلى فيه الجمعة وتعقد فيه الجمعة ولا تعقد فيه الجمعة وكلاهما يصح الاعتكاف فيه لكنه اذا نذر اعتكاف ايام فيها يوم الجمعة فلا بد من ان يكون اعتكافه في مسجد تصلى فيه الجمعة - [00:12:04](#)
لانه اذا اعتكف في غيره اما ان يتترك الجمعة فيضيع ما فرض الله عليه واما ان يخرج لصلاة الجمعة ويضيع الاعتكاف ويخرج عن مع امكان عدم اهال الزام نفسه بذلك - [00:12:27](#)
ومن هنا لابد من ان يكون المسجد يجمع فيه اذا نذر اعتكاف ايام فيها يوم الجمعة وقوله رحمة الله لزوم المسجد في المسجد للعهد الذهني وبناء على ذلك لا يشمل كل مسجد - [00:12:49](#)

وقد تطلق الشريعة على كل موضع يصلى فيه بأنه مسجد كما في الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لقوله عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً - 00:13:10

وقوله وجعلت لي الأرض مسجداً أي مكاناً يسجد فيه ويصلى فيه فيباح لل المسلم أن يصلى حيث ادركته الصلاة ما دام أن الموضع صالح لأن يصلى فيه فهذا النوع الوصف فيه مطلق - 00:13:34

واما بالنسبة للمسجد عندنا هنا في الاعتكاف. فإنه مقيد بالمسجد الذي تصلى فيه الجمعة والجمعة تصلى فيه الجمعة اذا كان المعتكف رجلاً اما اذا كان الذي يعتكف امراً واعتكفت في مسجد تصلى فيه بعض الفروض - 00:13:57

ان تصلى فيه ثلاثة فروض ولا يصلى فيه بقية الفرض فإنه يصح اعتكافها لانه لا تلزمها الجمعة وهذا اذا كان الذي يعتكف لا تلزم الجمعة يصح ان يعتكف الايام التي لا تشتمل يوم الجمعة في غير المسجد الجامع - 00:14:23

قوله رحمة الله لزوم المسجد. الاعتكاف يقوم على امرتين هامين الامر الاول يتعلق بقصد الانسان والامر الثاني يتعلق بموضع الاعتكاف الاول متعلق بالمعتكف والثاني متعلق بالمعتكف فيه. وهو الموضع الذي يكون فيه الاعتكاف - 00:14:46

فاما بالنسبة للشخص الذي يعتكف فينبغي ان يكون اعتكافه بقصد طاعة الله عز وجل يلزم المسجد من اجل طاعة الله عز وجل واما الموضع الذي يعتكف فيه فهو المسجد وهو مكان - 00:15:10

الاعتكاف ومحله والمصنف في تعريفه جمع هذين الامررين في الاعتكاف حتى ان بعض العلماء والائمة رحمهم الله سماهما ركنين وهذا على تجوز في تسمية النية ركتنا يقول رحمة الله وهو لزوم المسجد لطاعة الله - 00:15:29

اللام للتعليم اي من اجل طاعة الله عز وجل فهو يلزم المسجد بشيء مخصوص وعليه صارت حقيقة الاعتكاف لزوم مخصوص من شخص مخصوص لمكان مخصوص على صفة مخصوصة وقوله لطاعة الله - 00:15:53

طاعة الله عز وجل هنا عامة يشمل التقرب الى الله عز وجل بكل ما يحبه ويرضاه. من الاقوال والاعمال ومن اعظم ذلك واجله بعد توحيد الله سبحانه وتعالى الصلاة يلزم المسجد ويكثر من الصلاة فيه - 00:16:16

ثم يشمل قوله طاعة الله سائر الطاعات القولية القراءة القرآن تسبيح والتحميد والتکبير والتهليل وسائر الاذكار والفعالية الصلاة والصيام ونحو ذلك من القربات الفعلية يشمل الاعتكاف كل فيشمل حال المعتكف هذه الامر كلها لا تصور اصلاح الله لا تصور - 00:16:39

لا تشغل نفسك عن ذكر الله عز وجل يقول رحمة الله وهو لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل ونبه العلماء رحمهم الله والائمة على ان الامر لا يكون طاعة الا اذا استجتمع امرتين وشرطين هامين - 00:17:10

او لهما ان يكون العمل او القول الذي يقوله الانسان ويعمله صواباً موافقاً لشرع الله عز وجل واما الامر الثاني فهو ان يخلص لوجه الله في ذلك فيقوله ويعمل به وهو لا يريد الا وجه الله سبحانه وتعالى - 00:17:34

وبين المصنف رحمة الله ان الاعتكاف الشرعي لا يكون ولن يكون الا بقصد الطاعة لله عز وجل فلا يكون رباء ولا يكون سمعة ولا يكون من اجل ان يقضى الوقت مع اصحابه واحبابه - 00:17:58

او يشهد هذه الاوقات فيستمتع بجانب الروحي لا يقصد التقرب فيه الى الله سبحانه وتعالى فهذا كله خارج عن الاعتكاف الشرعي وهذه العبادة وهذه الطاعة اذا وفق العبد لها فاداها على وجهها - 00:18:17

واقامها على وجهها فان الله عز وجل يعظم اجره ويجزل مثوبته ويرى من خيرها وبركتها في نفسه واهله وماله وولده ما لم يخطر له على بال الاعتكاف عبادة عظيمة تهذب القلوب - 00:18:37

وتشغل القوالب بطاعة الله عز وجل فمن الناس من يخرج بالاعتكاف من الاعتكاف وقد سهل الله له كل طاعة وبر لانه حبس نفسه هذه الايام والليالي استجابت نفسه لطاعة الله - 00:18:57

وانسنت نفسه بالله ثم يفتح الله عليه فيجد لذة مناجاة الله وحلوة القرب من الله سبحانه وتعالى. والانسان به جل وعلا. ولذلك اعظم الناس خيراً وبركة في اعتكاف من اشتغل في اعتكافه بالله عن كل شيء - 00:19:16

ونفرغ في اعتكافه لطاعة الله على اتم الوجوه واكملها واما اذا خرج الى الاعتكاف وهو لا يفكرا في قضاء هذه الايام على اي حال كانت تجده لا يأنس بالله عز وجل وانما يأنس باصحابه واحبابه ولا يعتكف الا اذا كان معه اشخاص من اصحاب - 00:19:37

من يحب ويود اذا نظرت الى وقته وجدته اغلب اوقاته يجلس مع هذا ويضحك مع هذا ويمزح مع هذا ويضيع وقته فيما لا طائل منه ولا نائل فان هذا من علامة الحرمان وعلامة الخذلان واعظم ما يكون بلاء على الانسان - 00:20:04

يأتي في بيوت الله ليشغل نفسه عن طاعة الله. ويشغل اخوانه والعياذ بالله عن الطاعة فهذا وامثاله اه ينبع على فهولاء وامثالهم ينبغي عليهم ان يعيدوا النظر في اعتكافهم. ولذلك تجد الكثير - 00:20:27

يشتكي ويقول انه يعتكف ولا يجد اثرا لاعتكافه. فاذا نظرت الى اعتكافه وجدته صورة لا حقيقة له ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف في مسجده امر بالقبة فضررت له - 00:20:45

انظر رحمك الله الى اخشى الخاسعين واتقى الناس لرب العالمين صلوات الله وسلامه عليه يبحث في اعتكافه عن الخلوة بربه حتى يأمر بضرب القبة حتى كان يشغل احد ولا يشغل احد عن ذكر الله عز وجل. فالاعتكاف عبادة عظيمة. فينبغي للمسلم اذا اراد ان يعتكف - 00:21:05

ان يقوم بحق هذه العبادة وحقوقها وان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في عمارة الاوقات بذكر الله والاشغال بمرضات الله نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر الحظ والنصيب - 00:21:29

وهو سنة الا ان يكون نذرا فيلزم الوفاء به بعد ان بين لنا حقيقة الاعتكاف في الشريعة ورد السؤال ما حكم هذا الاعتكاف في الشرع هل الاعتكاف عبادة واجبة قال رحمة الله وهو سنة - 00:21:49

اي انه ليس بواجب والسنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها والاصل في كونه سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم سنه للامة وشرعه بامر الله للامة وهذه السننية فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وندب اليها بقوله واقر عليها - 00:22:11

اجتمعت دالة السنة بجميع صورها السنة القولية والفعالية والتقريرية في مشروعية الاعتكاف السنة القولية لامرها عليه الصلاة والسلام بقوله كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد المتفقد من اعتكف فليعتكف - 00:22:40

وقوله فليعتكف سنة قولية وهو امر ندب واستحباب واما السنة وقوله عليه الصلاة والسلام حينما سأله عمر بن الخطاب عن نذره بالاعتكاف في المسجد الحرام اوف بنذرك اي اعتكف الليلة التي نذرتها - 00:23:03

هذه سنة قولية واما كونه عليه الصلاة والسلام بفعله وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه اعتكف العشر الاواخر من رمضان وهذه سنة فعلية حتى انه واظب على ذلك حتى وفاه الاجل كما في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ام المؤمنين عائشة - 00:23:25

رضي الله عنها فهذه سنة فعلية واما السنة التقريرية فان الاعتكاف يعتبر من بقايا الحنيفة ولذلك امر الله الخليل عليه السلام ان يظهر بيته للطائفين والعاكفين امر الخليل وابنه اسماعيل ان يطهر البيت للطائفين والعاكفين. فالاعتكاف كان ممجدوا في الجاهلية. ومعروفا عند اهل - 00:23:52

الجاهلية لانه من بقايا الحنيفة فاقررهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ولكن بين احكامه وبينت السنة فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتكاف المسنون والمشروع اجتمعت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشروعية الاعتكاف قوله وفعلا وتقريرا - 00:24:20

ولذلك قال المصنف وهو السنة بناء على ذلك الاعتكاف لا يجب ولكنه مسنون تتأكد سنته و تكون افضل و اكدر في العشر الاواخر من رمضان فهي افضل في رمضان وتتأكد فطيلتها في العشر الاواخر من رمضان - 00:24:46

بفضل ليلة القدر. والمقصود من الاعتكاف طلب ليلة القدر لكن هذا لا يمنع انك تعتكف العشر كلها لان العشر ليست كلها ليالي القدر وانما ليلة القدر واحدة منه ولذلك تعتكف الوتر وتعتكف الشفع - 00:25:09

تأسييا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه ليس المقصود فقط طلب ليلة القدر. وانما هناك امور اخرى تعود بصلاح

حال الانسان مع ربه في ذكره وعبادته شرع الاعتكاف لحكم عظيمة منها هذا الامر وهو - [00:25:29](#)
اصابة ليلة القدر وهذا من افضل واعظم ما يكون لانها افضل وخير عند الله من عبادة الف شهر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
[00:25:52](#) ايمانا بالله وتصديقا بكتابه واتباعا لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. واحتسابا للاجر عند الله فان هذه الليلة التي -
واصاب فيها ليلة القدر حتى ولو لم ير العلامات. فقط كونه قامها واحيا ليها فان اجره يكون افضل افضل من عبادة الف سنة وهذا
[00:26:22](#) فضل عظيم وثواب من الله كريم. وعوض الله به هذه الامة. حيث ان الامم من قبلنا كانت اعمارهم طويلة -
فبعوض الله هذه الامة مع قصر العمر فاعمارها ما بين الستين والسبعين كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال فيها
[00:26:46](#) مضاعفة والاجور مضاعفة فالحمد لله على فضله -
يقول رحمة الله وهو السنة. نعم. الا ان يكون نذرا اما ان يكون نذرا والنذر يلزم فيه الانسان نفسه بما لم يلزمه به الشر ينظر اما نذرا
[00:27:03](#) مطلقا او نذرا مقيدا -
ينظر طاعة الله عز وجل كان يقول في المقيد ان شفاني الله من هذا المرض صمت عشرة ايام فهذا نذر مقيد وهو مكروه ان النبي
[00:27:24](#) صلى الله عليه وسلم قال -
ان النذر لا يأتي بخير اي ان الانسان لا ينذر النذر وهو يظن انه اذا نذر ان الله يؤتيه الخير فان الخير يكون من الله بفضله ورحمته لانه
[00:27:44](#) كانه يطلب من الله معاوضة ان شفاني صمت -
وهذا هو الدخل الذي يأتي في النذر المقيد وافضل النذر المطلق ان يقول لله علي ان اصوم خمسة ايام او اصوم ثلاثة ايام من
[00:28:01](#) هذا الشهر نذرا مطلقا الله علي ان اصلي في هذا المسجد -
عشر ركعات ونحو ذلك. هذا نذر مطلق النذر اذا نظر الاعتكاف اه فانه يكون الاعتكاف واجبا ينتقل من السنية الى الوجوب. ويلزمه
الوفاء به. لما ثبت في صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:28:18](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي فاذا نذر ان يعتكف فقد نذر ان
[00:28:40](#) يطيع الله. يقول لله علي -
ان اعتكف العشر الاواخر في هذا الشهر او اعتكف العشر الاواخر من رمضان في هذه السنة او اعتكف ليلة سبع وعشرين او اعتكف
ليالي الوتر هذا كله نذر. فنقول يجب عليه الوفاء بهذا النذر. على التفصيل الذي ذكرناه - [00:28:56](#)
اذا كان رجلا ونذر وكان في نذر يوم الجمعة يكون مسجد تقام فيه الجمعة ولا يتغير عليه غير المساجد الثلاثة كما سيأتي نعم
[00:29:18](#) ويصح من المرأة في كل مسجد غير مسجد بيتها -
ويلزمه الوفاء بالنذر للاصل العام الذي ذكرناه. حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ويلزمه لاصل اخر خاص ورد وهو حديث عمر
[00:29:34](#) بن الخطاب رضي الله عنه الذي تقدم معنا حينما قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام -
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك او في امر والامر يدل على الوجوب
[00:29:58](#) ومن هنا اخذ العلماء ان النذر ان الاعتكاف يصير واجبا بالنذر. نعم -
ويصح من المرأة في كل مسجد غير مسجد بيتها. ويصح من المرأة في كل مسجد سواء تقام فيه الجمعة والجماعة او تقام به فيه
[00:30:18](#) بعض الجماعات المسجد المراد به هنا -
المكان المعد للصلاحة فيه بناء او احاطة او نحو ذلك فيجوز لها ان تعتكف في مسجد تقام فيه جميع الصلوات او بعض الصلوات ما دام
انه يسمى مسجدا والمرأة يطلق على مكان صالتها في البيت بمسجد بيتها - [00:30:36](#)
ومسجد بيتها هذا جمهور العلماء مسجد بيت المرأة هو المكان الذي تصلي فيه في العادة لان الانسان جرت العادة ان يصلی في مكان
من بيته والمرأة كالرجل فقد يكون عندها موضع معين بل هي اكثر من الرجل لان هي دائما صلواتها في بيتها - [00:30:59](#)
وخير لها ان تصلي في بيتها صالتها في ذلك الموضع من بيتها يسمى مسجد البيت. اي موضع الصلاة من البيت لان المسجد يطلق
[00:31:24](#) بمعنى عام ومعنى خاص. المعنى العام هو موضع الصلاة -

الجمهور جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية على انه لا يصح من المرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وذهب الحنفية الى انه يصح منها ان تعتكف في مسجد بيتها - [00:31:43](#)

ومذهب الجمهور اقوى لقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقوله في المساجد يدل على ان المراد الموضع المعهودة المخصوصة بالصلوة فيها وليس المراد بها مطلق مكان السجود الذي يشمل اي موضع من الارض اتخذه الانسان ليصلی فيه - [00:32:01](#)

وتسمية مكان الصلاة من البيت مسجدا من في بيت المرأة انما هو بالمعنى العام والمراد هنا المعنى الخاص وهو الموضع المعد للصلوة فيه على التفصيل الذي ذكرناه وبهذا اه يترجح مذهب الجمهور - [00:32:28](#)

ان المسجد الذي تصلي فيه ان تعتكف فيه المرأة هو المسجد بالمعنى الخاص ويقوى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد نساء الاعتكاف لم يأمرهن ان يعتكفن في موضع الصلاة من بيوتهن. لأن الصلاة في في البيت بالنسبة للمرأة افضل من الصلاة في [00:32:48](#)

مسجد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثبتت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتها في مسجد بيتها خير من صلاتها في بيتها وصلاتها في بيتها خير من صلاتها في مسجد حيها وهذا يدل على ان [00:33:12](#)

للمرأة ان تصلي في بيتها. ولو كان الاعتكاف يصح في مسجد البيت لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه. فدل هذا على ان ان المراد بالمسجد في الاعتكاف المسجد الخاص بمعناه الخاص - [00:33:33](#)

فلا يصح اعتكاف المرأة الا في المسجد الذي اهبني او اعد للصلوة فيه حتى ولو صلي فيه بعض الصلوات وبين المصنف رحمة الله ان عندما المسجد الذي يصلى فيه او الموضع الذي هيأ للصلوة فيه - [00:33:49](#)

اه ينقسم الى قسمين اما ان تصلي فيه جميع الصلوات او تصلي فيه بعض الصلوات ففي المرأة نقول لها اعتكفي في جميع هذه المساجد لكن في الرجل لما كان الرجل تجب عليه الجمعة وتجب عليه - [00:34:10](#)

الصلوة مع الجمعة في اصح قول العلماء فاننا نقول لا يعتكف الا في مسجد تصلي فيه الجمعة. نعم ولا يصح من الرجل الا في مسجد تقام فيه الجمعة. واعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة افضل - [00:34:30](#)

بين المصنف رحمة الله الفرق بين الرجل والمرأة وان الرجل لا يعتكف الا في مسجد تقام فيه الجمعة لاما ذكرناه لكن يرد السؤال بعد ان عرفنا انه لابد في الرجل ان يكون المسجد الذي يعتكف فيه - [00:34:50](#)

تقام فيه الجمعة انه يرد السؤال اي المساجد افضل هل الافضل ان يعتكف في المسجد الذي تقام فيه الجمعة من الافضل ان يعتكف المسجد الذي تقام فيه الجمعة وبين رحمة الله ان اعتكافه في المسجد الذي تقام فيه الجمعة افضل - [00:35:10](#)

وهذه المسألة مسألة افضل المساجد افضل المساجد يستدل على الافضلية دليلين الدليل الاول تخصيص الشرع في مسجد معين بفضيلة كما في المساجد الثلاثة ومسجد قباء المساجد الثلاثة فضل بمضايقة الصلاة فيها - [00:35:32](#)

المسجد الحرام بمائة الف ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى كما في حديث الطبراني وحسنه غير واحد بخمس مئة صلاة - [00:36:01](#)

هذه ثلاثة مساجد ورد الشرع في التفصيل فيها من جهة مضايقة الصلاة واما مسجد قباء ففيه فضيلة العمرة قوله عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح من تطهر في بيته - [00:36:17](#)

ثم اتى قباء فصلى فيه كان له كاجر عمرة. قال فصلى فيه لا يشترط ان تصلي ركعتين نافلة وانما المراد ان تصلي فيه فلو ذهبت تطهرت في بيته اذا صليت فيه الظهر او العصر - [00:36:36](#)

او المغرب او العشاء فانك تنال هذه الفضيلة لان البعض يأتي ويصلی العصر ثم يقوم ويصلی ركعتين بعد العصر. يصلی الفجر ثم يقوم فتقول كونك صليت فيه هذا هو الذي فيه اجر العمرة - [00:36:53](#)

ثم بعد ذلك المساجد هذا بالنسبة للتفضيل بحكم الشرع هذا ما هذه مساجد فظلت بالعدد كما في المساجد الثلاثة وهذه المساجد

الثلاثة مسجد الكعبة ومسجد بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسجد بيت المقدس - 00:37:09

يقال لها مساجد الانبياء وهذه مساجد الانبياء. لأن الخليل بنى الكعبة صلوات الله وسلامه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا سليمان ابن داود عليه وعلى عاليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام بنى بيت المقدس - 00:37:33

وسأل الله عزوجل أن لا يؤمه أحد ليصلّي فيه إلا غفر ذنبه. سأله ثلاثة مسائل ان يوافق حكمه حكم الله ولا يخرج أحد بالصلاه فيه اسئل الله ان يوافق حكمه حكم الله انه اذا اجتهد في حكم - 00:37:58

انه يصيّب حكم الله فيه وسأل الله ان يؤتيه ملكا لا ينبغي ل احد من بعده وسأل الله ان لا يخرج أحد من بيته لا ينهض الا الصلاة في المسجد الاقصى - 00:38:18

الاغفر له ذنبه فرجع كيوم ولدته امه هذه مساجد فظلت بأنها مساجد وانبياء وما قباء فلما ذكرنا ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء كل سبت صلوات الله وسلامه عليه - 00:38:33

واما التفضيل هذا التفضيل بنص الشرع. اما التفضيل باصول الشرع فالشريعة دلت على ان المساجد بعضها يفضل وبعض اما بكثرة العدد كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:51

صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الثلاثة وما كان اكثرا فهو اذكى دل على ان كثرة العدد في الجماعة تدل على فضل الجماعة - 00:39:10

وثانيا التفضيل من جهة قدم المسجد المسجد القديم الصلاة فيه افضل واحق من المسجد الجديد ولذلك قال صلى الله عليه وتعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:39:30

فإذا وجدت مسجداً عتيقاً قدِّيماً ومسجداً جديداً تعتكف في القديم إنَّه أفضَّلٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فَجَعَلَ الْحَقَّ مُسْتَحْقَقًا لَهُ
بالقدم، لأن العبادة فيه اقدم من العبادة فيما بعده. وهذا يدل على - 00:39:55

الله وكرمه حتى للجماد. ان الله جعل له هذه الفضيلة وهذا يدل على ان كل من قدمت طاعته وكثرت عبادته وسبق ان له حق على من كان دون ذلك ولذلك لم يستوي السابقون - 00:40:16

مع اللاحقين وهكذا هذا كله معروف باصول الشريعة المسجد الاصغر يقدم على المسجد الذي بعده كذلك ايضا يفضل تفضيل خاص وهو بعد المسجد عن البيت في شهود الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان كثرة الخطى الى المساجد يمحو الله بها الخطايا - 00:40:31

بها الدرجات قال الا انتكم بما يمحو الله به الخطايا ويعرف به الدرجات كثرة الخطى الى المساجد بين صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى - 00:40:58

لكن هذا ما يأتي معنا في الاعتكاف. لانه في الاعتكاف ليس فيه شهود. وإنما فيه لزوم للموضع. لكن اردنا ان نبين التفضيل من الاصل وعلى هذا مثلا لو كان هناك مسجد - 00:41:19

اذا اعتكف الانسان فيه خشع ووجد في طمأنينة وليس فيه ازعاج ولا يجد فيه رباء ولا سمعة اخطر ما يكون الانسان في عبادته ان يكون مع اصحابه او مع احبابه يرائي او يسمع - 00:41:35

ولذلك اذا كان في مسجد لا يراه احد ولا يشعر احد بعبادته او على العكس قد يكون معه اصحاب ورفقة صالحة تعين على ذكر الله فإذا كان هذا المسجد فيه رفقة صالحة - 00:41:52

وفي اناس يعنون على عبادة الله او فيه من يقتدى به من اهل العلم ويستفيد من عبادته واجتهاده في طاعة ربها وهكذا ينظر هذا التفضيل الخاص تفضيل المساجد في الاعتكاف بهذا التفضيل الخاص نعم واعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة افضل - 00:42:09

بانه يشهد الجمعة ولا يضطر الى الخروج من المسجد ثانيا ان العدد سيكون اكثر لان المعروف ان الجموع الشهود فيها والمصلون فيها اكثر من غيرها ولذلك قالوا انها افضل. نعم - 00:42:31

ومن نذر الاعتكاف او الصلاة في مسجد فله فعل ذلك في غيره الا المساجد الثلاثة. هذه المسألة تعرف عند العلماء مسألة تعين المسجد في الاعتكاف تعين المسجد في الاعتكاف هل يتعين المسجد - [00:42:52](#)

اذا عينه المعتكف فقال لله علي ان اعتكف في مسجد كذا فالزم نفسه بالاعتكاف فيه هل يتعين عليه في حال النذر وهل يتعين عليه في غيره مثلا اذا كان قد اوجبه على اه اراد ان يلزم به نفسه - [00:43:12](#)

الجواب انه لا يتعين في الاعتكاف غير المساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فاذا نذر لو انه نذر وقال لله علي ان اعتكف في مسجدي كذا وكذا وكان هذا المسجد - [00:43:35](#)

بعيدا عنه بحيث يحتاج الى السفر فانه حينئذ سيشد الرجل النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:44:00](#)

هذه الثلاثة مساجد اذا شد الرأي التي يجوز شد الرجل اليها وما عداها فلا تشد له الرجال فاذا كان لا يتعين بالتعيين في النذر اذا كان على مسافة قصر فمن باب اولى الا يتعين فيما دون ذلك - [00:44:21](#)

هذا مذهب من يقوله مذهب جمهور العلماء رحمهم الله الائمة على ان المسجد لا يتعين بالتعيين. فمثلا لو قال لله علي ان اعتكف العشر الاواخر في مسجد مسجدي هذا مسجد الحي الذي هو فيه. نقول له يجوز لك ان تؤدي هذا الاعتكاف في اي مسجد - [00:44:40](#)

ولا يلزمك ان تعتكف في هذا المسجد اذا لا يتعين المسجد بالتعيين في الاعتكاف الا اذا كان احد المساجد الثلاثة فاذا عين واحدا من المساجد الثلاثة نظر فيه المساجد الثلاثة مراتبها مختلفة - [00:45:01](#)

افضلها الحرام ثم النبوى المسجد النبوى ثم الاقصى فاذا عين الحرام وقال لله علي انا اعتكف في المسجد الحرام لم يجز ولم يصح ان ينتقل الى اي مسجد سواه سواء المفضلة او غيرها فيلزماها ان يفي في المسجد الحرام - [00:45:20](#)

واذا عين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لله علي ان اعتكف العشر الاواخر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعين بالنسبة لما هو افضل منه فيجوز له ان يفي في مكة - [00:45:43](#)

وان يذهب الى مكة ويعتكف اذا اعتكف في الحرام اجزاء عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يجوز له ان ينتقل الى غير الحرام ففي غير المسجد الحرام يتعين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالتعيين - [00:45:59](#)

واما في الحرام فانه لا يتعين واما اذا عين المسجد الاقصى فقال لله علي ان اعتكف في المسجد الاقصى فانه يجوز له ان يعتكف في في المسجد حرام وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:16](#)

ولا يتعين عليه لكن في غيره يكون معينا فلا يصح ان ينتقل من المسجد الاقصى الى غير المساجدين الفاضلين والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عمر - [00:46:33](#)

انه نذر الاعتكاف في المسجد الحرام. قال له او في بندرك وامرہ بالمسجد الحرام بعينه ولكن لما نذر الرجل ان فتح الله قال يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك - [00:46:52](#)

ان اصلی بالمسجد الاقصى وقال عليه الصلاة والسلام او في بندرك يعني في مكة. لان الفتح كان في مكة وكان السؤال في اليوم الثاني من الفتح فقال له صل هنا واوف بندرك - [00:47:14](#)

المسجد الحرام لم يعين عليه المسجد الحرام فقال له عليه الصلاة والسلام اوف بندرك هنا فابى الرجل وسائله فقال له اوف بندرك هنا وكذلك الرجل في المدينة وايضا ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها افتت بذلك - [00:47:31](#)

حيينما نذرت امرأة ان شفاه الله ان تصلي بالمسجد الاقصى فامرته ان تصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل لاحظ في الحديث الاول امره ان يفي بمكة - [00:47:52](#)

وفي الحديث الثاني امره ان يفي في المدينة انما نظر الاقصى وهو المفضول فدل على انه عند نذر المفضول يجوز ان يؤديه في الافضل ولكن لما نذر الافضل في حديث امره بالافضل بعينه فقال او في بندرك ولم يقل له مثلا صل في اي مكان او اف بندرك -

هنا في مسجدي وانما ارتحل عمر الى مكة من اجل ان يفي بنذره تدل على ان المسجد الحرام يتبع لانه افضلها وغيره لا يقوم مقامه في المسجد الحرام ففضيلتان لا توجد في اي مسجد سواه - 00:48:28

الفضيلة الاولى فضيلة الطواف هذى لا توجد طواف بالبيت لا توجد في اي بقعة على وجه الارض وثانيا فضل الله بمضايقة الصلاة فيه هاتان فضيلتان لا توجد في غير توجдан في غير - 00:48:44

المسجد الحرام واما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ففيه فضيلة المضايقة بالف صلاة وهي فضيلة لا توجد في غيره وفيه فضيلة الروضة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لا معنى لهذا - 00:49:02

حديث الا تكون الانسان يجتهد في الطاعة فيها ولذلك قال روضة من رياض الجنة وهذا يدل على انها مكان مفضل عن المسجد وعن غيره فاذا لم يقل هذا في مكة ولم يقل هذا في اي مسجد اخر من المساجد خص هذه الروضة وخصوصها ما بين بيته - 00:49:21

فنفهم ان هذا التخصيص لفضيلة ولا ما معنى قوله ان ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وكنا ادركنا العلماء والمشايخ القديم حينما كان المسجد قد يرجى اذا اردت ان تجد العالم او الشیخ تجده في الروضة - 00:49:44

ولكن للأسف تركت زهد فيها الكثير الا من رحم الله فهذا فضل موجود في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه البقعة فضلت عن بقية المسجد فيأتي الانسان ويجتهد فيها بذكر الله ويجتهد فيها بصالح الاعمال لأن الشرع فضلها على غيرها من المسجد - 00:50:00

اما بالنسبة المسجد الاقصى فليس فيه الا فضيلة المضايقة بخمس مئة الصلاة وعلى هذا فانه اذا نظر الافضل لم يجز ان ينتقل الى غيره واذا نظر المفضل جاز ان يفي بنذره في المفضل وفي الافضل - 00:50:22

اما اذا اطلق فانه يجوز ان يؤدي نذره في اي مسجد اخر. يقول رحمة الله فاذا نذر ذلك في المسجد الحرام لزمه وان نذر الاعتكاف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز له ان يعتكف في المسجد الحرام وان نذر ان يعتكف في المسجد الاقصى - 00:50:42

اقصى فله فعله في ايهما احب بايهما يعني الحرام والمسجد النبوى فاذا قال لله علي ان اصلى في المسجد الاقصى او ان شفاني الله صليت في المسجد الاقصى ونحو ذلك فانه يصلى في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم لثبتوت السنة - 00:51:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. ولذلك الرجل كرر مرتين النبي صلى الله عليه وسلم يقول له صل هنا ويقول يا رسول الله اني نذرت ان اصلى في المسجد الاقصى. قال عليه الصلاة والسلام صل هنا - 00:51:27

فلما كانت ثلاثة قال شأنك ما دام انه يريد اصر على نفسه والا اخف له وارفق به ان يصليه ويجوز له ان يشد الرحل الى واحد من هذه المساجد الثلاثة دون غيرها نعم - 00:51:43

قال رحمة الله تعالى ويستحب للمعتكف الاشتغال بفعل القرب بعد ان بين المصنف رحمة الله حقيقة الاعتكاف والموضع الذي يصح فيه الاعتكاف اه انتقل الى مسألة ادب الاعتكاف ادب الاعتكاف تنقسم الى قسمين - 00:52:00

القسم الاول ادب معتكف فيما بينه وبين الله القسم الثاني ادبه فيما بينه وبين الناس الموضع الذي يعتكف فيه واما بالنسبة لادبه فيما بينه وبين الله ينبغي عليه اولا وقبل كل شيء ان يخلص لله عز وجل في اعتكافه - 00:52:27

الا يريد غير وجه الله ولو سأل سائل كيف يعرف الانسان انه مخلص لربه الجواب ان هناك دلائل ومن اقوى هذه الدلائل انه اذا قال القول او عمل تمنى - 00:52:53

ان هذا القول والعمل بينه وبين الله لا يراه احد ولا يسمع به احد هذا من دلائل الاخلاص ومن دلائل الاخلاص انه يكره اذا اطلع احد على عمله الصالح - 00:53:14

يكره ذلك ويتألم ويتمن ان لم يطلع الا اذا كان هذا الذي يطلع على العمل الصالح يستفيد منه ويكون له قدوة في الخير فيرجو الثواب من الله في ذلك اما من حيث الاصل فانه يتمن ان هذا العمل - 00:53:33

قد عمله ولم يعلم به احد انه لا يريد من احد شيئا انما يريد الثواب من الله سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء

ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله - [00:53:51](#)

من اراد وجه الله فانه ليس هناك شيء يطلب ويبتغى ويقصد اعظم من الله جل جلاله ومن عظم الله في قلبه نسي كل شيء سواه لم يلتفت الى الناس ولم يلتفت الى نظرهم ولا الى كلامهم - [00:54:12](#)

المخلص مقامه عزيز عند الله والاخلاص فرض في العبادة. ولذلك قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وامر به نبيه عليه الصلاة والسلام وامرہ امر لامته بين ذلك النبي صلی الله عليه وسلم وامرہ الله ان يبینه لامته - [00:54:32](#)
اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني الاخلاص والتوحيد وافراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. اي انك لا تريد غير الله ولا تريد غير وجهه سبحانه وتعالى وتبتغي ما عنده - [00:54:52](#)

الامر الثاني الادب مع الله سبحانه وتعالى في خشيته والرجاء فيما عنده وهم جناح السلامة العامل الموفق الذي يحبه الله ويحب الله بصدق هو الذي يسعى الى ربه بهذه الركنتين العظيمتين - [00:55:10](#)

الخوف من الله والخشية وتعظيم الله سبحانه وتعالى حق تعظيمه والامر الثاني صدق المحبة في الرجاء فيما عند الله وحسن الظن في الله والطمع في عفوه ومغفرته ورحمته وهو ارحم الراحمين - [00:55:31](#)

فهذا الامر اثنى الله بهما على عباده يدعونا رغبا ورها تجاهن جنوبهم عن المضاجع تتجاهن جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا هذا الخشية وطمعا طمعا فيما عند الله هني الرغبة الرغبة والرهبة - [00:55:50](#)

فاما وفق العبد بهذا الاصل العظيم وهو الادب مع الله في الخشية منه اذا امتلأ قلب الانسان بالخشية من الله سبحانه وتعالى لم يخشى احدا غيره اذا امتلأ بمحبة الله لم يرجو احدا سواه - [00:56:14](#)

وعندما تستقيم له امر الدين الدنيا والآخرة ولن تجد خللا في الدنيا على العبد في دينه ولا في دنياه الا من احد هذين الامرين ان يخف قلبه وازع الخشية من الله - [00:56:32](#)

او الا يكون صادقا في طلب ما عند الله من رحمته وفضله يعود الانسان نفسه في عبادة الاعتكاف على انه يرجو رحمة الله يتذكر انه اذا اعتكف ان الله سبحانه وتعالى يسمعه ويراه - [00:56:51](#)
وان الله يكتب قوله وعمله اذا استشعر مراقبة الله سبحانه وتعالى وتأدب مع الله لن يسمع احد منه كلمة في بيت الله لا ترضي الله عز وجل استحيانا من الله - [00:57:10](#)

من يرى منه امرا لا يرضيه وهو في بيته فاما تعود على هذه المراقبة في المسجد وداوم عليها ايام الاعتكاف ولياليه وقد يفتح الله عليه فيخرج من المسجد بقلب غير القلب الذي - [00:57:27](#)

دخل به ولذلك الاعتكاف مدرسة قبل ان يكون اه شعائر يؤديها الانسان جوفاء دون الاستشعار اهم ما في الاعتكاف بعد الاخلاص هذين الامرين الخشية لله والطمع في رحمة الله اذا خاف الله وخشي من الله وطبع فيما عند الله اشتغل بما يعنيه - [00:57:44](#)
وكفاه ذلك عما لا يعنيه وهذا ما نبه عليه المصنف ان يشتغل بالقرب وان يترك ما لا يعنيه ولذلك تجد الخل الغفلة عن الله في هذه في هذا الامر تجده لا يشتغل بطاعة الله وانما هو مشتغل بما لا يعنيه عما يعنيه - [00:58:10](#)

ومن اشتغل بما لا يعنيه شغل عما يعنيه. نسأل الله السلامة والعافية سواء في الاعتكاف او غيره ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:58:33](#)

وهو احد الاحاديث الاربعة التي قامت عليها السنة كما قال ابو داود الامام ابو داود صاحب السنن اتق الشبهات وازهد فيما عند الناس ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس. يحبك الناس - [00:58:50](#)

وانما الاعمال ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملها بنية كان بعض العلماء يقول هذا ربع الاسلام - [00:59:12](#)
الاسلام ان يشتغل الانسان بما لا يعنيه عما لا يعنيه. الذي يعنيه ان يبكي على ذنبه على ذنبه ما الذي يعني ان يتذكر ماضيه وتغريمه في جنب الله عز وجل؟ ان يتذكر الايام والليالي التي مضت من شبابهم وقوته ومن - [00:59:36](#)

من فراغه ان يتذكر الليالي التي سهرها في القيل والقال وال المجالس التي ليس فيها الا الغيبة والنميمة. فلا تنكف عينه من بكاء حسرة على ما فرط في جنب الله عز وجل - [00:59:54](#)

هذا الذي يعنيه ثم يتذكر ذنبه ومعاصيه وما ضيع من حق الله عز وجل من الواجبات والفرائض فيسأل الله عفوه ومغفرته ولطفه ويبيكي على ما فرط في جنب الله من حقوقه. فاعظم الحق حق الله عز وجل. فكم من صلاة اضع طهورها ووضؤها - [01:00:10](#)
غسلها وطهارتها وكم من صلاة اضع التبشير اليها؟ وكم من صلاة اضع وقتها؟ وكم وكم من صلاة اضع خشوعها وحضور القلب فيها وكم رأى وكم سمع في صلاته كل هذا يتذكر ويجعله امام عينيه. هذا الذي يعنيه - [01:00:31](#)
معنى انه يعني للنجاة في في دنياه واخرها ماض قد مضى لا يدرى هل غفر الله ذنبه فيه او لا فهذا يعنيه ومن اهم ما يعنيه ثم يشتغل بما يعنيه فيما بقي - [01:00:51](#)

وهو قادم على ايام تغيب له من القدر والاخطر ما لا يعلمه الا الله جل جلاله سيخشى من سوء الخاتمة ويخشى من تقلب القلب فلسان حاله يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك - [01:01:09](#)

ويتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة في اذمنة الفتنة. يصبح العبد مؤمناً ويمسي كافراً يمسى مؤمناً ويصبح كافراً.
نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ يَبْيَعُ دِينَهُ بِعَرْضِ الدُّنْيَا - [01:01:25](#)
مقدم على ايام وليلي لا يدرى كيف حاله فيها ثم لا يدرى كيف يختتم له ويختتم له بخاتمة السعادة وخاتمة الاشقياء ويختلف من سوء الخاتمة. هذا الذي يعنيه فإذا العبد الذي يدخل - [01:01:40](#)

إلى الاعتكاف وقد حمل هذه الهموم لنفسه فإنه يشتغل بها عن كل شيء سواها ويشتغل بها اشتغال الصادقين ويشتغل بها اشتغال الخاسعين ويشتغل بها اشتغال الموقنين الملتمسين لرحمة الرحمن الرحيم - [01:02:01](#)
ولله نفحات ولله رحمات فلن يقذف الله في قلب عبد ان يتذكر ماضيه ليندم الا وهو يريد ان يغفر ذنبه ولن تجد انساناً يتذكر ماضيه يتفتر قلبه على ما فرط في جنب الله. ويندم صدق الندم وينكسر قلبه لله سبحانه وتعالى مخلصاً. يرجو رحمة الله الا اصابه - [01:02:19](#)

الله برحمته ولو حمل في ذلك الماضي مثاقيل الذنب ولو جاء بذنب بلغت عنان السماء ولقي ربه الغفور الرحيم دخل الى بيت الله عز وجل يرجو رحمة فان الله لا يخفيه - [01:02:43](#)

الله وحده الحليم الرحيم العظيم الكريم الذي لا يعلم غيره الغيب هو وحده الذي يعلمكم من اقوام دخلوا المعتكف وهم بذنب وخطايا خرجوا منها كيوم ولدتهم امهاتهم ادب مع الله لا يأتي للعبد الا بكل خير - [01:02:59](#)
و خاصة في بيوت الله وفي المساجد ما تجده يرفع صوته ولا تجده يسترسل في فضول النظر يلتفت يميناً وشمالاً بكاء من خشية الله وصيا لكتاب الله وكلام الله يقف عند كل كلمة من كلام الله - [01:03:21](#)

ويقف عند كل جملة من القرآن يحرك قلبه إلى الله فيبكي لوعيده وتخويفه وتهديداته وتسمو نفسه وينشرح صدره لوعيد الله وما اعد الله من السعادة فتارة يعيش وكأنه مع اهل الجنة في نعيمهم - [01:03:39](#)

ويطمع في رحمة ربها وكأنه مع اهل النار في عذابهم وجحيمهم. فيطير قلبه فرعاً من خشية ربها هذى هو الاعتكاف ان يكون ان تكون صلاته بالاعتكاف غير صلاته قبل الاعتكاف - [01:03:58](#)

وان يكون حاله في الاعتكاف غير حاله قبل الاعتكاف وان يخرج من معتكفي بمدرسة تهذب عبادته لله عز وجل. تهذب قوله وعمله وظاهرة وباطنة تكشف له النفاق والرياء الذي كان منه ليتأدب ويكون من المخلصين مع ربها - [01:04:14](#)

وتكشف له الخطب الخلل والزلل. الذي كان في القول والعمل لكي يصلح فيما بقي من الاجل. هذا هو حال السعادة في سائر اوقاتهم وازمانهم وفي الاعتكاف اكمل ولا يعتكف اعتكاف الغافلين. اشتغال الانسان بما لا يعنيه هلاك - [01:04:35](#)

حتى قال بعض السلف ويحكى عن الحسن البصري رحمة الله وهو من ائمة التابعين رحمة الله عليهم اجمعين من علامات اعراض الله عن عبد اشتغاله بما لا يعنيه من علامات - [01:04:56](#)

اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه تجده ثرثرا. يا فلان بكم اخذ سيارتك؟ بكم بعت عمارتك؟ بكم الارض؟ بكم جئت؟ بكم ذهبت؟ اين كذا؟ اين كذا هذا من علامة اعراض الله عن العبد. نسأل الله السلامة والعاافية - [01:05:16](#)
قال مورق العجري رحمه الله امر طلبه من كذا وكذا سنة فلم اجد ولا ازال اطلبه حتى اجد. قالوا وما هو قال ان اشتغل بما يعنيني [01:05:34](#)

هو شأن العقلاء لانه جواب عن سؤال هو اعظم سؤال في الحياة لما خلقني الله؟ والجواب خلقني الله لعبادته والعبادة هي اساس الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقي من اجل ان اشتغل بالناس. عليك نفسك فاشتغل بمعايبها - [01:05:56](#)
ودع عيوب الناس للناس تجد الذي يشتغل بالناس يبدأ اول شيء بالامور الجميلة في الناس يشغل نفسه بالالتفاتات اليها فيستدرجه الشيطان ينظر الى الغني في غناه والثري في ثراءه فيزدرى نعمة الله عنده - [01:06:22](#)
ونعمة الله عليه وهذا من اعظم المصائب تجده ينظر الى ما عند غيره من مال ومن اولاد ومن مسكن ومن ملبس ومن مركب فيزدرى [01:06:42](#)

عن نفسه لكن اذا نظر الى نفسه وقال كنت فقيرا فاغناني الله كنت وضيعا فرفعني الله كنت وحيدا فاعطاني الله زوجة بها عن الحرام اعطاني الله زوجة انجبت اولادي اذا اعطتها الله ولد قال الحمد لله ان عندي ولد - [01:06:58](#)
لعل الله ان يجعله يذكرني بعد موتي اذا عنده ولد اه ابن وبنت قال الحمد لله ان عندي اثنين عندي ثلاثة لكن قد تجده عنده عشرة من الولد وينظر الى غيره فيزدرى نعمة الله عنده. لانه اشتغل بما لا يعنيه - [01:07:17](#)

لا يعنيني ما اعطاه الله لغيره الا اذا نظرت لنعمة استعظم بها نعمة الله علي فتجده يبدأ بالنظر في الفضول المباح ثم ينتقل والعياذ بالله الى ما حرم الله فتجده ينظر الى الناس في كلامه وفي افعالهم وفي تصرفاتهم - [01:07:35](#)
ثم يتبع عوراتهم ثم تجده لا تسمع منه الا الاخبار العجيبة التي فيها اسرار الناس. وفيها هتك عورات المؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات واكل لحوم الغافلين والغافلات حتى والعياذ بالله يسترسل فلا تغيب عليه شمس يوم الا وقد فنيت حسناته - [01:07:57](#)

مما يذهب من كلامه في الناس ويثرثر به عن الناس. ليس عنده الا ان يسمع شيئا غريبا او ينقله الى الناس. فهذه الاخلاق الرديئة ينزع عنها الانسان في اعتكافه. لماذا يحبس في الاعتكاف في المسجد - [01:08:22](#)
ماذا يحبس؟ يحبس عن الفواتن وفي الشريعة علاج للذنب بعد عن مواطنها وهذا استخدمته السنة في الحديث الصحيح حدث ابي هريرة في الرجل الذي قتل تسعه وتسعين نفسا اخر ما قتل مائة وكم - [01:08:40](#)
به المئة عابد فجاء الى الموقف وقال هل لي من توبة؟ قال وما يمنعك من التوبة قومك قوم سوء فارتحل الى قرية كذا فان بها قوما صالحين فامرها ان يغير المكان - [01:08:59](#)

فإذا كان الإنسان ثرثرا في كلامه وقوله ومشتغلا بما لا يعنيه فإنه إذا دخل إلى الاعتكاف اشتغل بما لا يعنيه واعانه الاعتكاف باذن الله عز وجل على أن يتبهأ إين هو؟ مع الله عز وجل وain هو من خلق الله - [01:09:14](#)
وعندها ينقلب حاله ينقلب حاله مع الناس فينظر الى الناس فإذا نظر اليهم فوجد عوره ستراها وان وجد نقصا كمله فتجده يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وينصح للمسيء والمخطئ فلا يشتغل بعيوب الناس على الوجه الذي يغضب الله وانما يشتغل به على الوجه - [01:09:32](#)

الذي يرضي الله فإذا أراد الله بالعبد خير رزقه هذا اللادب معه سبحانه وهو ان يكون على اكمل ما يكون من الاخلاص والرجاء فيما عند الله والخوف مما عند الله - [01:09:55](#)

واما اللادب مع الناس فاصله جميع شرائع الاسلام التي وردت في الاخلاق كل ما ورد من ادب المسلم مع المسلم فان المعتكف حري به ان يكون احرص ما يكون عليها في حال الاعتكاف - [01:10:09](#)
لأنها مندوب اليها من الشرع وأمأمور بها في الشرع في حال الاعتكاف تكون اكد من الصبر عن الاذى واحتمال الاذى وعدم الاساءة الى

الغير بالقول بعض الاحيان تحصل امور يشيرها الشيطان فتوقع الشحناء والبغضاء لان الشيطان اذا يأس - [01:10:27](#)
ان المعصية جاء من الطاعة تجد الانسان مثلا الصف يأتيه اخوه يريد ان يجلس بجواره فتجد الشيطان يضيق عليه وربما لا يحب ان يفسح لأخيه وتتجده انت تتأخر نعم المتأخر مسيء - [01:10:49](#)

وظامم لكن لو قدرت على ان تجلس ثم تتصحه نصيحة مؤثرة وتقول له في نفسه قولا بليغا فهذا افضل واكمel فيحرص الانسان على [الاداب الكاملة فليس الاعتكاف طريقا للخصومات في المساجد - 01:11:08](#)

ولاشحناء والبغضاء التي هي الحالقة الدين لا حالقة الشعر يخاف الانسان في بيوت الله ان يقول كلمة تعجب الله لاخوانه فان سابه احد او شاتمه فليتذكر انه في المسجد وانه في [بيت - 01:11:26](#)

الله عز وجل فلا يرد السيدة بالسيدة يحرص على مكارم الاخلاق من اطعام الطعام وافشاء السلام. وحصل الكرام في طعم الصائمين يفطرهم اذا استطاع يوصي اهل بيته يأتوه بما يفطر يفطر به الصائمين ونحو ذلك من الاعمال الطيبة والخصال الكريمة يهش ويبيش في [وجوه اخوانه - 01:11:43](#)

فيلقاهم وهو منشرح الصدر طريق الوجه ونحو ذلك. من الاخلاق الفاضلة هذا جماع ما ينبغي من ادب المعتكف كذلك ايضا نبه [العلماء والائمة رحمهم الله على انه افضل ما يكون الاعتكاف ان يكون اداء القرب فيه على اتم الوجوه - 01:12:07](#)

فتتجده في اداء الصلاة يكون اخشى واكثر حضور قلب احرص في الواجبات تكون اكمل وافضل صيامه كذلك يكون اتم واكمel. فهذا كله مما يشتغل به المعتكف ونبه العلماء على ان مدار الامر على احياء الليل بالعبادة - [01:12:28](#)

الافضل المعتكف ان يحيي ليه بالعبادة يستعين بعد الله بنوم النهار عن اه على قيام الليل. ولذلك ينام في النهار حتى ما يضيع عليه [احد حسناته واكثر ما يكون النهار خلطة بالناس - 01:12:51](#)

ولذلك قد تقع الخلطة في حال الاعتكاف في النهار فينام. تقوى بنومة الضحى والضحى على احياء الليل يحرص على كثرة تلاوة القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه في رمضان مدارسة القرآن وكان جبريل يلقاء كما في الصحيح - [01:13:10](#)
حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيدارسه القرآن. فيحرص على مدارسة القرآن. مدارسة القرآن منها ان تفتح كتاب الله تقرأ قراءة متنانية متذمرا اذا اشكل عليك شيء وبجوارك من يعلم تسأله - [01:13:33](#)

من معنى الآية اذا كان في الآية شيء يصلح من حالك باذن الله وبجوارك من يحسن تذكريك به سأله فهذا كله مما يشتغل به المعتكف جماعة الخير ان يشتغل بما يرضي الله عما لا يرضي الله - [01:13:49](#)

وان ينتبه من الفضول في الكلام الثرثرة والقول الذي لا اه خير فيه وكما ذكرنا انه في حرمة عبادة الصوم وحرمة عبادة الاعتكاف. [نعم ويستحب للمعتكف الاشتغال بفعل القرب واجتناب ما لا يعنيه من قول و فعل ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك - 01:14:08](#)
ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك وانما ينقص الاجر لكن يبطل في الرياض اذا اذا كان مقصوده والعياذ بالله من اعتكافه الرياء فما رأى فيه فإنه يبطل به اعتكافه والسمعة طلب ثناء الناس ومدحهم - [01:14:35](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه الرياء [الشرك الاصغر وتتجده يجلس يصلي ويكثر من الصلاة حينما يرى الناس حوله - 01:14:58](#)

فاذما في احد او ليس هناك شخص معين لا يصلي وقد يصلي ويزين من صلاته مثل ان يتظاهر بالبكاء تظاهر بالخشوع فمن وجد في نفسه انه يتظاهر بالعبادة امام اصحابه - [01:15:20](#)

فليعلم انه قد فتح على نفسه بباب السمعة الذي لا خير فيه يطلب ثنائهم ومدحهم ان يروا على الطاعة فيشنوا عليه وكذلك ايضا يفتح على نفسه بباب الرياء ان يروه على الطاعة فيمدحوه بها - [01:15:39](#)

او يفعل ذلك من اجل ان يمدحوه. فاذا وجد انهم انه اذا صل او فعل شيء في اعتكافه مدحوه ما شاء الله يا فلان انت تقرأ كثيرا القرآن والله اعجبني حالك وانت كذا فوجد في نفسه انشراحه وفرحا على انهم علموا وانهم اطلعوا - [01:16:00](#)

وقد فتح على نفسه بباب السمعة انه ما يمدحه به الانسان او يسمع عنه فهذا يتكلم وينقل الى غيره يتمنى انهم يتناقلون ذلك. هذا كله

هلاك للعبد وهو من دلائل حرمان العبد - 01:16:20

ان يصرف عن الله لغير الله يحرض على الاخلاص قبل العبادة واثناء العبادة وبعد العبادة يقصد بها وجه الله عند اراده العمل واثناء العبادة ما يريد احد ان يطلع عليه - 01:16:35

كان بعض العلماء وبعض الاخيار اذا بكى من خشية الله يمسح ويقول ان الحر اليوم شديد. ما يريد ان يروا دمعة العين ان الحر اليوم شديد وهو يريد ان يمسح دمعته. وكانه يتظاهر بأنه يمسح العرق - 01:16:53

خوف من ان يروا منه الدمعة من خشية الله عز وجل هذا اصل اصول اثناء العبادة بعد العبادة يترك الشيطان للانسان حتى ينتهي من عمله ثم يفتح لي باب المدح وباب الثناء - 01:17:12

سيأتي واحد ويقول فلان ما شاء الله اعتكف في المسجد الحرام او تجده يقول ذهبنا والله الى هو يأتي وحتى نسأل الله السلامه والعافية بعضهم يتفنن وهو فمن الشيطان وزين لهم الشيطان اعمالهم - 01:17:31

يقول ذهبنا الى الشيخ فلان نسأله لما كنا معتكفين في الحرم المكي وما يريد ان يقول لهم سألنا ولا ذهب هو يريد ان يقول اننا العشر الاواخر نذهب للاعتكاف في المسجد - 01:17:46

هذا كله ان الله لا يخادع ولا يعبث احد مع الله يعلم الانسان ان المعاملة مع الله شديدة لانها مع ملك الملوك وليرعلم انه يعامل الذي يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور - 01:17:59

وان وراءه يوبا لا ينفع فيه الا الصدق هذا يوم ينفع الصادقون صدقهم. اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ووجهك الكريم نسألك الفردوس الآخرة ونسألك الاخلاص لوجهك في الدنيا اذتنا لذة الاخلاص وارادة وجهك حتى تشغلنا بك عن من سواك. ما الذي يفيد نظر الناس وما الذي يفيد مدحهم فيحذر كل الحذر في هذا - 01:18:16

امر وهو امر الاخلاص قبل العبادة واثناء العبادة وبعد العبادة ودائما افضل ما يكون الاخلاص ان يوففك الله له في نفسك وثانيا ان يوففك الله لتتحدث به فتغرسه في غيرك - 01:18:41

هذا ثوابه عظيم وثالثا ان تؤثر بالغير فيرى فيك دلائل الاخلاص في عملك من اخفاء العبادة وعدم اطلاع كان الرجل يقول الحسن البصري رحمة الله آآ يقول الامام محمد بن سيرين بالائمه التابعين رحمهم الله - 01:19:00

كان الرجل يجمع القرآن في صدره ثلاثين عاما ولا يشعر احد انه حفظ القرآن ثلاثين سنة ولا يعلم احد حتى ان بعض احيانا يكون معه طلابه او معه احد ويحاول يظهر انه لا يحفظ وانه هذا كله من خوف الثناء والمدح - 01:19:18

وعجب الناس مع ان الازمنة طاهرة نقية هم خيار القرون قريبة من من عهد النبوة ومن عهد الوحي فامر الاخلاص امره عظيم فهذا كله يعني به من يريد ان يعتكف على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:19:43

ولا يخرج من المسجد الا لما لابد له منه الا ان يشترط من عادة العلماء والائمه ان يذكروا حقيقة الاعتكاف وحكم الاعتكاف والشروط المعتبرة في صحة الاعتكاف ثم بعد ذلك ينتقلون الى مستحبات الاعتكاف - 01:20:03

ثم مفسدات الاعتكاف المصنف بين اه حقيقة الاعتكاف ومن ضمن حقيقة الاعتكاف نبه على الشروط وقال لزوم المسجد لطاعة الله. فيشتريط لصحة الاعتكاف اولا النية لطاعة الله وثانيا المكان المسجد - 01:20:25

ولما قال لطاعة الله لزم ان يكون مسلما لان الطعم ما تصح من الكافر كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ولا تصح من المجنون اشتريط العقل - 01:20:48

واما هناك شرط قضية الطهارة من الحدث الاكبر الحيض ان تكون المرأة طاهرا من الحيض الرجل آآ ان لا تكون طاهرا الطهارة الكبرى فلا تكون عليه جنابة لأن الجنب لا يمكن في المسجد محرم عليه المكث في المسجد فمدة مكثه وهو جنب لا تتحسب من الاعتكاف ولا يصح - 01:21:04

فيها لأن الله قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلو وقولوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اي مواضع الصلاة في قوله الا جنبا حتى تغتسلو - 01:21:31

العبد سبيل آآ استثنى عابر السبيل وهذا فيه تفصيل عند العلماء رحمهم الله لكن من حيث الاصل العلماء استجمعوا هذه الامور المهمة في الاعتكاف التعريف والحقيقة الحكم والمشروعية ثم بعد ذلك الشروط المعتبرة لصحة الاعتكاف. ليس في الاعتكاف شرط وجوب لان الاعتكاف ليس بواجب. الاصل في الاعتكاف - 01:21:50

فانه سنة. فلما كان الاصل في الاعتكاف انه سنة. فحينئذ لا يبحث مسألة الشروط. ولذلك اه شروط شروط الوجوب لا يبحث مسألة تبحث فيه مسألة شروط الوجوب. تبحث مسألة شروط الوجوب في العبادة الواجبة - 01:22:18

اذا كانت العبادة واجبة وكان حكمها في الشرع الوجوب يسأل المكلف ما هي العلامات والامارات التي نصبها الشرع للحكم بوجوب العبادة. اما في الاعتكاف فليس فيه شروط وجوب وانما فيه شروط صحة. ثم المصنف رحمة الله - 01:22:38

قال بين انه يستحب للمعتكف ان يستغل بما يعنيه عما لا يعنيه. واضح كما ان طالب العلم يستغل بما يعنيه عما لا يعنيه. السؤال بماذا بدأ بالمستحب قبل المفسد. يعني هو وبين ان المعتكف يستغل بما يعنيه. ثم بعد ذلك بين - 01:22:58

ما يفسد الاعتكاف؟ والجواب ان المستحب اقرب الى الشروط لان الشروط تثبت العبادة وتكون بها شروط الصحة تحكم بصحمة العبادة. فتذكر المستحبات لانها كمال. فاول شيء الصحة ثم الكمال بعد ان تبين الصحة والكمال تبحث عن ماذا؟ عن الذي يفسد. لانه خلاف الاصل ويطرأ على العبادة او يكون موجبا لفساد العبادة - 01:23:28

المفسدات طبعا يفسد الاعتكاف اولا الردة والعياذ بالله الردة توجب حبوط العمل ومنه العبادات ويحيط به عمل المعتكف بردته والعياذ بالله كذلك ايضا يفسد الاعتكاف الجنون اذا جن فانه فسد اعتكافه ولا يصح اعتكاف الجنون - 01:23:58

كذلك ايضا اذا طرأ الحيض على المرأة فانه يجب عليه الخروج من المسجد ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ناويتني الخمرة كان معتكفا في المسجد - 01:24:27

كما في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام فقال ناويتني الخمرة كان عليه الصلاة والسلام يسجد على قطعة من القماش لانه اذا سجد وطال السجود على الارض فان هذا يدمي البشرة ويؤذيها - 01:24:45

والدين يسر وليس في اذية للبدن ولذلك المصلي حينما يصلی على حال يكون اريح وافضل فان هذا اكمل في الخشوع. واكمل في حضور القلب فكان يسجد على شبه السجادة الصغيرة تكون بقدر ما يضع كفيه ورأسه صلوات الله وسلامه - 01:25:02

قال ناويتني الخمرة لان مسجده كان من الحصباء فقالت يا رسول الله اني حائض لما قالت اني حائض دل على انه كان معروفا ايام النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لا تدخل - 01:25:21

المسجد اذا كان عليها الحيض. ولا ما معنى قوله اني حائض؟ وهي فقيهة رضي الله عنها وارضاها فقال عليه الصلاة والسلام ناوريني. فقالت اني حائض. فقال ان حيضتك ليست في يدك - 01:25:37

لان الذي ستتناول به هو ماذا؟ اليـد. واليد جزء من البدن. فيبين عليه الصلاة والسلام ان دخول الجزء ليس كدخول الكل وان المناولة باليـد ليست ممنوعة لكنه فهم من هذا الحديث ان الحائض لا تدخل المسجد - 01:25:51

والحائض الذي فيها هو الحـدث الـاكبر فـدل على ان من كان محدثـا حدـثـا اـكـبـرـا لا يـدـخـلـ كـمـلـ الكـتـابـ والـسـنـةـ علىـ انـ المـحـدـثـ حدـثـ اـكـبـرـ لاـ يـمـكـثـ فيـ 01:26:11

مسجدـ والـاعـتكـافـ قـائـمـ عـلـيـ المـكـثـ فـيـ المسـجـدـ وـلـذـكـ لـاـ يـصـحـ الـاعـتكـافـ مـمـنـ هـوـ مـحـدـثـ حدـثـ اـكـبـرـ فـيـ حالـ حدـثـ حدـثـ اـكـبـرـ لـاـ مـنـ

الـحـائـضـ حـيـضـهـ وـلـاـ مـنـ الجـنـبـ فـيـ حالـ جـنـابـتـهـ - 01:26:25

فـهـذـاـ مـاـ يـفـسـدـ الـاعـتكـافـ وـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـاـ يـخـرـجـ مـنـ المسـجـدـ الاـ لـمـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـهـ الاـ لـاـ يـشـتـرـطـ. اـذـ اـصـلـ الـاعـتكـافـ لـزـومـ المسـجـدـ فـاـذـ خـرـجـ مـنـ المسـجـدـ بـدـونـ عـذـرـ وـبـدـونـ وجـهـ شـرـعيـ فقدـ اـفـسـدـ - 01:26:42

اعـتكـافـ وـلـذـكـ لـاـ يـخـرـجـ الاـ لـمـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـهـ وـلـاـ بـدـ لـهـ مـنـهـ اوـلـاـ حاجـتـهـ الضـرـوريـ لـنـفـسـهـ مـنـ طـعـامـ وـشـرـابـ لـوـ اـنـهـ لـمـ يـجـدـ الطـعـامـ وـلـمـ يـجـدـ الشـرـابـ فـيـ المسـجـدـ - 01:27:03

ويـحـتـاجـ اـنـ يـأـكـلـ اوـ يـشـرـبـ وـلـاـ يـجـدـ ذـلـكـ الاـ خـارـجـ المسـجـدـ خـرـجـهـ لـحـاجـةـ حاجـةـ الـبـدـنـ فـيـ اـخـرـاجـ فـضـلـتـهـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ هـذـيـ حاجـةـ

الاخرج الظرر عن البدن. الاول لاصلاح البدن الطعام والشراب. والثاني لاخراج الفضل عن البدن بدفع الظرر - [01:27:28](#)

او يخرج لحاجة شرعية مثل ان ينام في المسجد فيحتمل ثم يريد ان يغتسل غسل الجنابة فيخرج من اجل حاجة شرعية لان الشرع امره في هذه الحالة ان يتطهّر بالاغتسال فهو يخرج من اجل حاجة شرعية لا بد له منها لان الشرع فرضها عليه - [01:27:52](#)

الزمه بها فهذا استثناء المصنف رحمة الله لان الشريعة تدل على الاستثناء وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يخرج من معتكه الا لما لابد له منه كان يخرج بقضاء حاجته كانت ام المؤمنين - [01:28:16](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح عنها رضي الله عنها انها كانت تخرج من حاجة الانسان تبين المصنف رحمة الله انه لا يخرج الا لحاجة لما لابد منه كحاجة الانسان ونحوه - [01:28:34](#)

الا ان يشترط استثناء فيجوز ان يخرج المعتكّف بأمر اشتراط ان يشترط امراً يحتاج اليه الشهود جنازة قريب او عزيز دخل الاعتكاف واحد قرابته مريض تشرط فيما بينه وبين الله - [01:28:49](#)

انه ان مات هذا القريب انه يشهد جنازته او انه اشترط انه يذهب لزيارته اذا وجدت حاجة فحينئذ نقول انه اذا اشترط يجوز له ان يخرج لها اشتراط وهذا مبني على دليل الاثر والنظر - [01:29:16](#)

هو الاثر وارد في الحج لكن في روایة ان لك على ربک ما استثنیت حديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها قالت يا رسول الله في الصحيحين - [01:29:37](#)

قالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية وقال عليه الصلاة والسلام اهلي واشتراطي حبسني حابس فمحلي حيث حبسوني فاجاز لها ان تشرط في بعض الروايات وهي صحيحة فان لك على ربک ما استثنیت - [01:29:54](#)

ان لك على ربک ما استثنیت. هذا لفظ عام صحيح انه ورد في الحج لكنه قال بعدها الجملة التالية فان لك على ربک ما استثنیت هذا عام والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - [01:30:19](#)

السبب من هنا طرد الحنابلة والشافعية ذلك في العبادات اذا اشترط فيها ويدخلها الاشتراط ومنها الاعتكاف واما النظر فانه حينما يشترط ويقول انا معتكّف الا ان يموت قريبي - [01:30:34](#)

اذا مات قريبي اشهد جنازته كانه بينه وبين الله يقول اني معتكّف كل هذا الوقت الا الوقت الذي تخرجه لشهود جنازة القريب او عيادة القريب فكانه قال انا معتكّف الا ثلاث ساعات او اربع ساعات كانه يقول انا معتكّف - [01:30:53](#)

الساعات الباقية. وهذا لا يضر ولا يؤثر. كانه جعل اعتكافه المدة التي في غير الذي استثنى وهذا صحيح من جهة النظر وبناء على ذلك مذهب الشافعية والحنابلة رحمهم الله جواز الاشتراط. اشتراط الشيء الذي يسوغ اشتراطه - [01:31:13](#)

فلا يصح ان يكون اشتراط لمحرم مثل ان يشترط ان يجامع زوجته فيقول انه معتكّف ويشرط انه يخرج لجماع زوجته المعتكّف ما يجامع والجماع يفسد الاعتكاف ولذلك قال الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [01:31:35](#)

فإذا اشترط الجماع فمعنى ذلك انه يشترط ما يفسد العبادة وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل هذا الشرط باطل وفاسد كذلك ايضاً اشترط فضول الدنيا المناقضة للاعتكاف التجارة والبيع - [01:32:00](#)

من اصل الاعتكاف حبس النفس على طاعة الله عز وجل والاشتغال بالدنيا والبيع والشراء هذا مناف للاعتكاف ولذلك لا يصح اشتراطه عندهم وقالوا انه يشترط الامر الذي يحتاجه يستثنيه ولا بأس ولا حرج عليه في ذلك. نعم. ولا يباشر امرأة - [01:32:23](#)

ولا يباشر امرأته هذا مفسد من مفسدات الاعتكاف. قلنا الردة والجنون والحدث الاكبر في وقت الحدث ومبشرة النساء المراد بها ان يجامع زوجه الاصل في كونها مفسدة قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [01:32:45](#)

جملة وانتم عاكفون في المساجد جملة حالية والحال انكم عاكفون في المساجد اجمع العلماء على ان الجماع يفسد الاعتكاف فلو ان المعتكّف خرج من بيته لقضاء الحاجة فوجد امرأته وجامعها - [01:33:10](#)

بفساد اعتكافه. نعم وان سأل عن المريض في طريقه او عن غيره ولم يعرج اليه جاز اذا خرج المعتكّف لحاجة فان القاعدة الشرعية تقول ما اباح للحاجة والضرورة يقدر بقدرها - [01:33:32](#)

ما ابيح للحاجة والضرورة يقدر بقدرها فاذا كان يريد ان يأكل يتقييد بالزمان الذي يحصل به الغرض من المأكول والمشرب ما يتسع
ولا يجب عليه اذا خرج لقضاء الحاجة ان يسرع في الخطى - [01:33:56](#)

يمشي مشيا معتادا ما يلزم انه يسرع ولا يتكلف في الاسراع يخرج ويمشي مشيه المعتاد ويقضي حاجته ثم يرجع الى المسجد
ويكمل اعتكافه فلا نلزمه بأنه يذهب بعجلة ويرجع بعجلة ابدا. انما يذهب يمشي مشيا معتاد. الامر الثاني - [01:34:18](#)
انه لو خرج من الاعتكاف وكان عنده في البيت مريض كوالده او زوجه او بنته فانه يجوز له وهو في طريقه لقضاء الحاجة ان يسأل
عن المريض ويقول كيف حال فلانة - [01:34:41](#)

يقولون طيبة كيف هي احسن ويمشي يسأل وهو ما ماض وماشي في الطريق ولا يقف اذا وقف مذهب طائفة من العلماء انه بطل
اعتكاف لانه اذا وقف للعيادة انه في هذه الحالة اخرج هذا الوقت - [01:35:01](#)

عن الحد المحتاج اليه وهو الخروج لقضاء الحاجة الى امر زائد لا يشرع له فكانه خرج لهذا الامر فاصبح في هذا الوقت خارجا عن
المسجد لانه ينبغي عليه الاعتكاف لزوم المسجد - [01:35:23](#)

فلما مكت ووقف او ذهب الى غرفة المريض ودخل على المريض وسأل عنه فانه يحكم ببطلان اعتكافه. وانما يسأل وهو ماشي
وماضي ولا يعرج عليه ما يذهب الى غرفته ولا يذهب الى فراشه فراش المريض يسأل عنه - [01:35:41](#)
وانما وهو ماضي فانه لا يؤثر هذا في اعتكافه اذا يسأل وهو في طريقه ولا يقف يسأل وهو في طريقه
بمعنى الا يذهب ويعرج عن المريض - [01:35:59](#)

ولا يقف لان هذا الوقت كله ينبغي ان يستغل الحاجة فاذا وقف خرج عن الحاجة وحينئذ يحكم بخروجي عن لزوم المسجد وكأنه
خرج من المسجد بغير حاجة فيحكم ببطلان اعتكافه. نعم - [01:36:15](#)

ولذلك بيّنت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها كانت تسأل عن المريض وهي مارة ولا تعرجوا عليه كما في الحديث الاثر الصحيح
عنها. ويرى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية أبي داود - [01:36:33](#)

وابل الاثر عن ام المؤمنين في الصحيح فهذا اصل نبه عليه العلماء انه لا يجوز الخروج من المسجد الا لحاجة وانه اذا خرج الى
حاجة فانه يتقييد بها اذا خرج لقضاء الحاجة - [01:36:52](#)

اذا كان هناك موضع قريب من المسجد يمكنه ان يقضى حاجته فيه. وموضع بعيد فانه يذهب الى الموضع القريب لانه لا رخصة في
الذهاب الى الابعد لان هذا يفوت القدر الذي سيقضيه في الذهاب الى الابعد - [01:37:10](#)

انما ينظر الى الاقرب فيقضي فيه حاجته وهكذا بالنسبة لمن كان يستطيع ان يأتيه المأكول والمشرب في معتكه فاذا كان الطعام
والشراب يمكن ان يأتيه في المعتكف فانه حينئذ لا يخرج - [01:37:27](#)

الى بيته ولا رخصة له بالخروج الى بيته وانما يرخص لمن كان يحتاجا الى الطعام طيب اذا كان الطعام الذي يأتيه المسجد التمر
والماء الاسودان وهو يريد الرز ويريد الطعام الفاره فما الحكم - [01:37:43](#)

الاصل يقتضي انه اذا امكنه ان يستغني بهما استغنى ولذلك كان طعام النبي صلى الله عليه وسلم الاسودان كان الطعام للنبي صلى
الله عليه وسلم الاسودين لكن في الشهر والشهرين - [01:38:05](#)

ولكن الاصل انه ما يضيق على الناس انه اذا وجد حاجة للطعام يخرج لها ويصيّب منها بقدر ما يحتاج ثم يرجع. نعم - [01:38:19](#)